

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

التقسيم الثالث .

وهو : مذكور فيه أيضا .

اعلم : أن العلم ينقسم إلى : حكمي وغير حكمي والأخير : ينقسم إلى ديني وغير ديني والديني إلى : محمود ومذموم ومباح .

ووجه الضبط : أنه إما أن لا يتغير بتغير الأمكنة والأزمان ولا يتبدل بتبديل الدول والأديان كالعلم بهيئة الأفلاك أو لا .

فالأول : العلوم الحكمية ويقال له : (العلوم الحقيقة) أيضا أي الثابتة على مر الدهور والأعوام .

والثاني : إما أن يكون منتميا إلى الوحي ومستفادا من الأنبياء - عليهم السلام - من غير أن يتوقف إلى تجربة وسماع وغيرهما أو لا .

فالأول : العلوم الدينية ويقال لها : الشرعية أيضا .

والثاني : العلوم الغير الدينية كالطب : لكونه ضروريا في بقاء الأبدان والحساب : لكونه ضروريا في المعاملات وقسمة الوصايا والموارث وغيرها فمحمودة وإلا فإن لم يكن له عاقبة حميدة فمذموم كعلم : السحر والطلسمات والشعبذة والتلبيسات وإلا فمباح كعلم : الأشعار التي لا سخف فيها وكتواريخ الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - وما يجري مجراها .

وهذا التفاوت بالنسبة إلى الغايات وإلا فالعلم من حيث أنه علم فضيلة لا تنكر ولا تدم

فالعلم بكل شيء أولى من جهله فإياك أن تكون من الجاهلين . (1 / 13)